مصطلحات الإمام الشوكاني في اختياراته وترجيحاته

اختط الإمام الشوكاني رحمه الله لنفسه مصطلحات أوردها في كتابيه " نيل الأوطار" و " إرشاد الفحول" وجعلها علامة على أخذه لذلك الرأي وترجيحه لتلك المسألة، وكانت هذه المصطلحات تعبر تارة بوضوح عن اختيار الإمام الشوكاني للقول المراد، وتارة تومئ إلى ذلم إيماء خفياً، لكنها في مجملها أرشدتنا إلى أن الإمام الشوكاني رحمه الله قد تبنى هذا القول ومال إليه، وهذه المصطلحات هي:

١- قوله: وهو الحق عندي.
٢- قوله: وهو الذي تميل إليه النفس.
٣- قوله: وهو الصواب.
٤- قوله: وهو الأظهر عندي أو لدي.
٥- قوله: فالظاهر.
٦- قوله: وهو الذي يترجح في المسألة.
٧- قوله: وهو الراجح، والراجح هو...
٨- قوله: وأرجح هذه الأقوال.
٩- قوله: وهو الذي تعضده الأدلة.
١٠- قوله: فالحق هو.....
١١- قوله: والحق أنه.....
١٢- قوله: إنه لحق.
١٣- قوله: ويجمع بين الأحاديث، أو ويجمع بين أحاديث الباب....
١٤- قوله: وطريق الجمع.
١٥- قوله: وهذا أعدل المذاهب عندي وأقواها.
١٦- قوله: ومن مقويات هذا ما تقدم....
١٧- قوله: ويمكن الجمع.
١٨- قوله: والأحوط...

١٩- قوله: وهذا عين الصواب.

٢٠- الإتيان بقول أحد العلماء المتقدمين وحشد الأدلة له والرد على مخالفيه، ثم السكوت بعد ذلك فهذا يدل على تبنيه هذا القول.

٢١- الرد على قول دون قول، وهذا يدل على أنه يأخذ بالقول الأقل رداً على القول الأكثر ردوداً.

٢٢- تضعيف بعض استدلالات بعض الأقوال وتصحيح البعض، مما يدل على أنه يميل إلى ما صح دون الضعيف.

٢٣- قوله عن بعض الأحاديث أو الأقوال: وفيه نظر يدل على أنه يرد هذا القول وبالتالي يأخذ بالقول الآخر.

وغير ذلك من الألفاظ التي تبين لنا بجلاء اختيار الإمام الشوكاني رحمه الله لها وميله للأخذ بها دون غيرها.

فـهـرس المـوضـوعـات

مصطلحات الإمام الشوكاني في اختياراته وترجيحاته .....د

فهرس الموضوعات.....و

إهداء.....م

شكر وعرفان ..... ن

مستخلص البحث ..... ع

مستخلص البحث باللغة الإنجليزية..... ص

المقدمة..... ر

أهمية الموضوع.....ث

أسباب اختيار الموضوع..... خ

أهداف البحث .....ذ

تساؤلات البحث والدراسة ..... ض

منهج البحث وطريقته ..... غ

أهم الصعوبات التي واجهت الباحث..... ج ج

هيكلة البحث .....د د

الفصل الأول: ترجمة الإمام الشوكاني..... ١

المبحث الأول: الترجمة الشخصية للإمام الشوكاني..... ٢

المطلب الأول ٣

اسمه ٣

كنيته ٤

ولادته ٥

نشأته ٩

أسرته وأولاده ١٠

المطلب الثاني: ١٤

صفاته الخَلقية ١٥

صفاته الخُلقية ١٥

أعماله ١٧

ثناء العلماء عليه ٢٧

وفاته ٣٢

المبحث الثاني: السيرة العلمية للإمام الشوكاني ٣٤

المطلب الأول: طلبه للعلم ٣٤

المطلب الثاني: شيوخه ٣٩

تراجم لأهم شيوخه ٤١

المطلب الثالث: تلاميذه ٤٩

تراجم لأبرز تلاميذه ٥٣

المطلب الرابع: مؤلفات الإمام الشوكاني ٦١

مؤلفاته المطبوعة ٦٧

مؤلفاته المخطوطة ٧٢

مميزات المنهج العلمي للإمام الشوكاني ٧٣

أبرز العلماء المتقدمين الذين تأثر بهم الإمام الشوكاني ٧٧

الفصل الثاني: التعريف بكتابيه: نيل الأوطار و إرشاد الفحول ٨٨

المبحث الأول: كتابه نيل الأوطـــــار ٨٩

اسم الكتاب كما أورده المؤلف.....٩١

أهمية الكتاب ٩٦

تأريخ تأليف الكتاب ٩٧

طبعات الكتاب والرسائل المؤلفة فيه.....٩٨

المبحث الثاني: إرشاد الفحول ١٠٠

ذكر المؤلف للكتاب ١٠٠

سبب تأليف الكتاب ١٠٠

تأريخ تأليف الكتاب ١٠١

ذكر علماء العصر للكتاب.....١٠٢

طريقة الإمام الشوكاني في الكتاب.....١٠٣

طبعات الكتاب والرسائل المؤلفة فيه.....١٠٥

الأحكام العامة للتعارض.....١٠٦

تعريف التعارض.....٢٠٧

تعريف التعارض لغة.....١٠٧

التعارض في الاصطلاح ١٠٩

شرح التعريف.....١١٤

المبحث الثاني: حقيقة التعارض ١١٥

المبحث الثالث: أقسام وأنواع التعارض.....١٢٨

المطلب الأول: ماهية التعارض الحقيقي والتعارض الظاهري.....١٢٨

المطلب الثاني: أسباب وقوع التعارض الظاهري.....١٣١

المطلب الثالث: شروط التعارض ١٣٤

المطلب الرابع: تعريف مختلف الحديث ١٤٢

أولاً: أهمية علم مختلف الحديث والمؤلفات فيه.....١٤٢

ثانيا: تعرف مختلف الحديث لغة.....١٤٨

ثالثاً: تعرف مختلف الحديث اصطلاحاً.....١٤٩

الفصل الرابع: نظريات ومقدمات في مسالك وقواعد دفع التعارض بين مختلف الحديث ١٥٢

المبحث الأول: تمهيد لبيان مسالك العلماء في دفع التعارض ١٥٣

أولاً: الجمع ١٥٣

ثانيا: النسخ.....١٥٥

ثالثاً: الترجيح ١٥٦

رابعاً: التوقف.....١٥٧

المبحث الثاني: الأحكام العامة للجمع.....١٦٠

المطلب الأول: تعرف الجمع لغة واصطلاحاً وشرح التعريف.....١٦١

أولاً: تعريفه لغة ١٦١

ثانياً: تعريفه اصطلاحا.....١٦٣

ثالثاً: شرح التعريف.....١٦٣

المطلب الثاني: شروط الجمع.....١٦٥

المبحث الثالث: الأحكام العامة للنسخ ١٦٩

تمهيد ١٧٠

المطلب الأول: تعريف النسخ ١٧١

ترعيف النسخ لغة ١٧١

تعريف النسخ اصطلاحاً ١٧٣

شرح التعريف ١٧٦

المطلب الثاني: شروط النسخ ١٧٩

المطلب الثالث: الفرق بين النسخ والتخصيص ١٨٣

الفرق بين النسخ والبداء ١٨٨

المطلب الرابع: حكم النسخ والحكمة منه ١٩٠

الأدلة الشرعية على وقوع النسخ ١٩٥

الأحكام العامة للترجيح ١٩٧

المطلب الأول: تعريف الترجيح وبيان أركانه ١٩٨

الترجيح لغة ١٩٨

الترجيح اصطلاحاً ١٩٨

أركان الترجيح ٢٠١

المطلب الثاني: أنواع الترجيح بين الأدلة ٢٠٣

المطلب الثالث: شروط الترجيح ٢٠٨

المطلب الرابع: هل الترجيح لا يوجد إلا مع التعارض؟ ٢١٣

الفصل الخامس: تطبيقات مسالك دفع التعارض عند الشوكاني ٢١٧

المبحث الأول: تطبيقات طرق الجمع بين مختلف الحديث ٢١٨

المطلب الأول: الجمع بالتخصيص ٢١٩

المطلب الثاني: الجمع بالتقييد..... ٢٢٤

المطلب الثالث: الجمع بحمل الأمر على الندب ٢٣١

المطلب الرابع: الجمع بحمل النهي على الكراهة ٢٣٨

المطلب الخامس: الجمع بحمل اللفظ على المجاز..... ٢٤٧

المطلب السادس: الجمع بالأخذ بالزيادة..... ٢٥٥

المطلب السابع: الجمع ببيان تغاير الحال أو المحل ٢٦٢

المطلب الثامن: الجمع بجواز أحد الأمرين ٢٦٦

المبحث الثاني: تطبيقات النسخ بين مختلف الحديث..... ٢٧٤

المطلب الأول: أقسام النسخ بين مختلف الحديث..... ٢٧٥

المطلب الثاني: الأحكام التي يتناولها النسخ والأحكام التي لا يتناولها ٢٨٣

أولاً: الأحكام التي لا يتناولها النسخ ٢٨٣

ثانياً: الأحكام التي يتناولها النسخ ٢٨٥

المطلب الثالث: هل الزيادة على النص نسخ أم لا؟ ٢٨٧

المطلب الرابع: طرق متفق عليها لمعرفة النسخ..... ٢٩٤

المطلب الخامس: طرق مختلف فيها لمعرفة النسخ ٣٠٢

مثال عام على النسخ مما ورد في نيل الأوطار..... ٣٠٦

المبحث الثالث: تطبيقات الترجيح بين مختلف الحديث ٣٠٨

المطلب الأول: هل يجوز الترجيح بين دليلين قطعيين ٣٠٩

المطلب الثاني: هل يجوز الترجيح بكثرة الأدلة..... ٣١٣

المطلب الثالث: حكم العمل بالراجح من الدليلين ٣١٩

المطلب الرابع: أوجه الترجيح باعتبار سند الحديث..... ٣٢٤

المطلب الخامس: أوجه الترجيح باعتبار متن الحديث..... ٣٦٥

المطلب السادس: أوجه الترجيح باعتبار مدلول الحديث ٣٩٢

المطلب السابع: أوجه الترجيح باعتبار أمر خارجي ٤٠٠

الخاتمة ٤١٣

أهم النتائج..... ٤١٤

التوصيات ٤٢٢

الفهارس..... ٤٢٣

فهرس الآيات ٤٢٤

فهرس الأحاديث..... ٤٣٠

فهرس الأعلام ٤٣٨

فهرس المصادر والمراجع ٤٤١

إ هـــــــــد ا ء

أهدي هذا البحث إلى من غرس فيَّ حبّ العلم منذ نعومة أظفاري وتعّهدني شـــابّاً .. وارتفـــع صوته داعياً إلى الله تبارك وتعالى بالتوفيق لي ..

إلى والدي ووالدتي ..حفظهم الله

إلى أبنائي جميعاً ..

إلى أم عبد الرحمن ..

إلى أخي العزيز أبي عادل..

إلى مشايخي وأساتذتي الذين أدين لهم بالفضل بعد الله في هذا الجهد ...

إلى الجميع .. أهدي هذا البحث .

الباحث

شكر و عرفان

والشكر والعرفان كما قيل: هو ترجمان النيّة، ولسان الطويّة وشاهد الإخلاص، وعنوان الاختصاص، لذا فالشكر كل الشكر، والامتنان كل الامتنان، والاعتراف بالنعمة تلو النعمة، يتوجه به العبد الفقير– كاتب هذه الرسالة – إلى ربه عز وجل وخالقه والمسبغ عليه النعم ظاهرة وباطنة، فله سبحانه الحمد والشكر والثناء الحسن على كل نعمة، ومنها هذه النعمة بإكمال هذا البحث، فهو الذي أنعم وأوفى ، وأجزل وأعطى ، أحق ما قال العبد وكلنا له عبد سبحانه وتعالى، كما يحب ربنا ويرضى.

ثم إن من شكر الله شكر من أسدى إليَّ المعروف، ومنح الجميل، واعتنى بي صغيراً وكبيراً، ألا وهما والدتي ووالدي الكريمان فلهما من ابنهما خالص الشكر والعرفان.

ثم كذلك أشكر شكراً جزيلاً موفوراً، لكل مشايخي الأجلاء، وأساتذتي الفضلاء الذين كان لهم دور في تغذيتي بغذاء المعرفة والعلم، فلهم مني كل ثناء ومديح، ودعوات صادقة على ما بذلوه، وأخص منهم بالذكر شيخي وأستاذي البروفيسور زهير عثمان المشرف على هذا البحث، وشيخي وأستاذي فضيلة الشيخ الدكتور:حسن بن عبد الله بن أحمد النيل، المشرف كذلك على هذا البحث، والذي كان لتشجيعه وبثّ الروح المعنوية لي لمواصلة هذا البحث ما دعاني إلى الجد والمثابرة، حيث كان حريصاً على النصح، وإسداءه إليَّ، مما جعلني أدين له بالاعتراف بهذا الجميل، وقد فتح قلبه وبيته ومكتبه لي فكنت أراجعه في بيته وفي مكتبه وأتصل عليه، فلا يبخل بشيء، فله مني كل شكر وتقدير، ولا أوفي حقه على ما صنع إليَّ من معروف إلا بالدعوات الصادقات أن يجعل مثل هذه الأعمال في ميزان حسناته.

كما أخص بالشكر هذه الجامعة العريقة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، التي وفَّرت كل

السبل والإمكانيات، وأعطت للباحثين المجال، وفسحت لهم للنهل من معين هذا العلم، وخصوصاً كلية الدراسات العليا، ووحدة الدراسات الإسلامية فيها، وأخص منهم عميد الدراسات العليا، وكل القائمين على هذا الصرح المبارك.

كما أشكر الشيخين الجليلين اللَّذين تجشما عناء قراءة الرسالة، ومناقشتها فلهما مني الدعوات الصادقة بأن يجزيهما الله خير الجزاء وأوفره، وأن يبارك في أعمارهما، وأعمالهما إنه جواد كريم، ثم كذلك أشكر كل من أعانني على إتمام هذا البحث بإسداء نصيحة ، أو إعارة كتاب، أو مدارسة مسألة، أو معاونة بتحرير، أو طباعة، أو رأي، فلهم كلهم وغيرهم مني جزيل الشكر والاعتراف بالجميل.

كما أشكر أخلائي وأصحابي الذين شاركوني همَّ هذا البحث ، فاللهَ أسأل أن يجزيهم جميعاً فرداً فرداً عني كل خيرٍ، وأن يرفع منازل الجميع في الدنيا والآخرة، وأن يعوض عن ذكر أسمائهم أن يذكرهم الله عنده، إنه سبحانه أكرم مسئول، وخير مأمول، وهو سبحانه مجيب الدعوات، ورافع الدرجات، إنه جواد كريم.

وأخيراً: لا أدَّعي أنِّي بلغت الكمال، ولا أني وفَّيت الموضوع حقه، ولا أنِّي أصبت في كل ما قلته وكتبته، ولكنْ حسبي أن بذلتُ الجهد، واستفرغت الوسع، واستعنت بالله فهو حسبي ونعم الوكيل، وكل ذلك رغم قلة البضاعة في العلم وتقصير في الفهم، لكن الله سبحانه هو المسدد لهذه الأقوال ولهذا الموضوع، واستغفر الله عن التقصير والزلل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد ولد آدم، والشافع المشفع في المحشر محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الباحث

مستخلص البحث

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

فهذا البحث بعنوان: قواعد دفع التعارض بين مختلف الحديث عند الإمام الشوكاني رحمه الله، وقد اشتمل على النقاط التالية:

-ترجمة الإمام الشوكاني فهو: محمد بن علي بن محمد الشوكاني الصنعاني اليمني اليعربي، المولود في هجرة في بلدة تقع إلى الجنوب من هجرة الشوكاني القريبة من صنعاء سنة (١١٧٣هـ)، والمتوفى سنة (١٢٥٠هـ) في مدينة صنعاء عن عمر ستٍّ وسبعين سنة وسبعة أشهر، ونشأة الإمام الشوكاني رحمه الله نشأةً كريمة على العفاف، والطهر، وما زال مذ دبّ ودرج يجمع الشتات، ويحوز المكرمات، ومن صفاته الخَلقية أنه كان متوسط الطول، كبير الرأس، عريض الجبهة، بادي الصحة، موفور العافية، أما صفاته الخُلُقية فكثيرة جداً، وهي ما أهلته لأن يكون إماماً ومصلحاً، وقد تولى رحمه الله أعمالاً كثيرة جعلت منه محط أنظار العلماء وطلبة العلم، بل حتى حكام البلاد والعامة، حيث كان له الأثر عليهم، وقد ذكر الإمام الشوكاني رحمه الله بعض ما كان يقوم به من تلك الأعمال، حيث كان منشغلاً في جميع أوقاته بالعلم درساً وتدريساً، وإفتاءً وتصنيفاً، وتولى كذلك مسؤولية القضاء، ويعدّ رحمه الله من العلماء المبرِّزين في علوم كثيرة، ولاسيما علوم السنة والتفسير والفقه؛ وقد تتلمذ على يد الإمام الشوكاني رحمه الله جماعة كثيرة من طلبة العلم، وأعلام المحققين، وقد كثُر تلاميذه والآخذون عنه، وقد بذل رحمه الله جهوداً كبيرة وجبّارة في مجال التأليف والتصنيف، وكان يؤلّف كتبه لأهداف محددة، وأغراض سامية عالية، وهو رحمه الله من المكثرين في التأليف، وقد تميز المنهج العلمي للإمام الشوكاني رحمه الله بكثير من المميزات العلمية ومن أهمها:

نبذ التقليد والجمود، والدعوة إلى الاجتهاد وترك التعصب، والتأثّر بمنهج العلماء المجددين من السلف والخلف رضوان الله عليهم، وكذلك تقديره للعلماء السابقين والاعتراف بفضلهم، والدعوة إلى العقيدة المستمدة من كتاب الله وسنة نبيه ρ، ويُعدّ كتابا: نيل الأوطار وإرشاد الفحول من أشهر كتب ومؤلفات الإمام الشوكاني رحمه الله، ولذلك فقد قمتُ بدراستهما.

- أن علم مختلف الحديث فنٌ من أهمِّ الأنواع، ويضطرّ إلى معرفته جميع العلماء، وقد جمع بين علمي الحديث والفقه، ومسالك دفع التعارض بين مختلف الحديث عند الجمهور هي: الجمع أولاً، فإن تعذر فالنسخ، ثم الترجيح، وقد سلك الإمام الشوكاني مسلك الجمهور في دفع التعارض، وقد عرضت لذلك، وبينته بالأمثلة المستمدة من كتاب: نيل الأوطار، أن للجمع سبعة شروط، وللنسخ ثمانية شروط، وللترجيح أربعة شروط لا بد من مراعاتها، وقد ذكرتها وبينتها بالأمثلة.

Abstract

All praises be to Allah, Lord of the worlds. And peace be upon our Prophet Muhammad and all his Family and Companions.

This research titled- Qawa'd daf'i ta'aarud in different saying of Prophet Peace be upon him by the Imam Shaukani may God's mercy be upon him.

The research consists of the following points:

** His Biography

He is Muhammad son of Ali son of Muhammad Al-shaukani Al sanani Al-Yamani, from Arab tribe. He was born in Hijrah town lies southern Hijra Al-shaukan near Sana'a year 1173 A.H. He died 1250 A.H in Sana'a with the age of 76 years seven months.

** His early Life (Youth)

He grew dignity life, respectful and purified threat. He was known by good characters.

It's said that he was a middle not very tall nor very short, a large head wide fore head with good healthy. He had good characters which enable him to a leader and conciliator

** His Professionals

1- Teaching and Learning
2- Giving a legal opinions
3- Writing
4- Judiciary

He is counted among the famous scholars in different knowledges especially:

The knowledge of Prophet's teachings, Interpretation and juries prudence.

He taught lot of students. He also strived in establishing, he use to write his books with determined objectives, he wrote many books.

His way of Education was distinguished with a lot of characteristics. Like: discarding imitation and stagnancy.

He called for working hard and throw away discrimination.

He was influenced by renovator scholars and recognized their favor.

His most famous books are: Nailul-autar and Irshadil fuhul.

Really the knowledge of contradiction between Prophet's tradition is essential to all scholars to be aware of it consists of knowledges of Prophet's tradition and juries prudence

It's definition:

Is where by two Prophet's tradition come with different meaning then they have to be harmonized or prefer one to another but Shaukani followed the doctrines the majority which is

1- Combine if not possible duplicate the equilibrate

2- And tried to explain by giving examples from the book Nailu-autar that combination has seven conditions and duplication has eight and equilibration four conditions. The must be observed and mentioned them and explained by example.

المقدمـــــــة

الحمد لله نستعينه ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهده فلا مضل لـــه، ومـــن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَـــا وَبَـــثَّ مِنْهُمَـــا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ [1].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [2] .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ [3][4].

أما بعد:

فإن الله تبارك وتعالى أكمل هذا الدين بإنزال الكتاب – القرآن – العزيز، وإرسال الرسول ρ بتعاليم الدين القويم، وبما علمه ربه من الحكمة وهي السنة المطهرة، وبـــذلك تمـــت نعمتـــه سبحانه وتعالى على عموم العباد، ثم تفضّل الله عز وجل على فئة منهم بالاشتغال بعلم الأصـــل الثاني من أصول التشريع وهي السنة المباركة على صاحبها أفضل الصلاة وأتـــمّ التســـليم، إذ الاشتغال بهذا العلم وفقهه حق الفقه لهو من أبرك العلوم بعد العلك بكتاب الله تبارك وتعالى، كما حدّث ابن عساكر رحمه الله إذ يقول: " أبرك العلوم وأفضلها وأكثرها نفعاً في الدنيا والدين بعـــد

---

[1] سورة النساء آية ١.

[2] سورة آل عمران آية ١٠٢.

[3] سورة الأحزاب آية ٧٠، ٧١.

[4] هذه خطبة الحاجة التي رواها عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، وأخرجها أبو داوود في كتـــاب النكـــاح ، باب في خطبة النكاح حديث رقم (٢١١٨)، والحديث صحيح وقد صححه الألباني في صحيح ســـنن أبـــي داوود برقم (٢١١٨) ١ / ٥٩١ ، وأخرج مثله مسلم بألفاظ أخرى في كتاب الجمعة ، باب تخفيف الصـــلاة والخطبة حديث رقم (٨٦٨) .

كتاب الله عز وجل أحاديث رسول الله ρ، لما فيها من كثرة الصلوات عليه، وإنها كالرّياض والبساتين نجد فيها كل خير وبرّ وفضل وذكر"[٥].

ألا وإن الأصلين كتاب الله وسنة رسوله ρ قد تضمنت نصوصاً كثيرة ظاهرها التعارض فيما يبدو للناظر، والذي ليس بواقع حقيقة، وذلك لاستحالة وقوع التعارض فيما يصدر عن الشارع الحكيم، مما حدا بعلماء الأمة الأبرار من الذي منّ الله عليهم بدراسة السنة دراسة متأنّية، إلى التشمير عن سواعد الجد في إزالة تعارضها وإشكالها المتوهَّم وقوعه.، وإبانة للوفاق والوئام الذي يحيط بنصوص الشرع المطهّر، وإن كان في بادئ النظر بخلاف ذلك، مصداقاً لقول الله تبارك وتعالى: ﴿ أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً ﴾[٦]، وردّاً على مزاعم المغرضين والمشكّكين الذين اتخذوا من ظاهر هذا التعارض مدخلاً لضرب النصوص بعضها ببعض، وطعناً في هذا الدين القويم لتركه ونبذه.

فكانت هذه الجهود من أولئك الأعلام الكرام إبانة للحق، وصدعاً بين الخلق، للتعامل مع نصوص الشرع كما يجب، وكما يحب الله تبارك وتعالى من عباده.

بيد أن هذا الباب العظيم من هذا العلم الشريف وهو دفع التعارض بين مختلف الحديث ونصوصه، لم يكن ليقوم به كل أحد، لأنه واسع الأكناف، متعدد الجوانب، متشعب الأطراف، يكاد يتيه في وديانه الذكي الحصيف، ولكن يقوم به من آتاه الله بسطة في الإحاطة والعلم، ودربة في الدراسة والفهم، وكما قال أحدهم[٧] رحمه الله: " وإنما يكمل للقيام به الأئمة الجامعون بين

---

(٥) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، الناشر دار الفكر، مكان النشر بيروت، سنة النشر ١٩٩٥م، ١٧٢/٢٧.

(٦) سورة النساء آية ٨٢.

(٧) هو ابن الصلاح رحمه الله في معرفة علوم الحديث لابن الصلاح مع شرح الحافظ العراقي: التقييد والإيضاح١/٢٨٥.

صناعتي الحديث والفقه، الغواصون على المعاني الدقيقة".

وكان من أولئك الأئمة الأعلام الذين منّ الله عليهم بأن آتاهم بسطة في العلم، واتساعاً في الفهم، العَلَم العلاّمة، عالم القطر اليماني محمد بن علي بن محمد الشوكاني رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، المولود سنة ١١٧٣هـ، والمتوفى سنة ١٢٥٠هـ، وهو الفقيه، المحدّث، الأصولي، المفسّر، الأديب الأريب.

وقد اتصف هذا الإمام بصفات كثيرة أهلته لأن يكون إماماً في العلم، ومصلحاً للعصر الذي وجد فيه، وبانياً لنهضة الأمة في القطر اليماني نهضة علمية ؛ فقام يدعوا إلى عبادة الله سبحانه وتعالى على علم وبصيرة، ينهل من معين القرآن الكريم والسنة المطهّرة، وينهج نهج السلف الصالح، مقتدياً بسيد ولد آدم ρ وصحابته الكرام والتابعين لهم بإحسان.

ومن منطلق معرفة هذا المجدد الكبير، والعالم النحرير، والمصلح الذي أخذ على عاتقه نفع الناس، ودعوتهم إلى الدين الحق، رأيتُ أن أساهم في إبراز شخصية هذا العالم الفذّ، لمعرفة طريقته ومنهجه، وخصوصاً في مسألة دفع التعارض المتوهم في مختلف الحديث.

وبعد أن منّ الله عليَّ بالحصول على درجة الماجستير في الحديث والثقافة الإسلامية، وما رافق ذلك من البحث عن كنوز السنة وفقهها، وكان عنوان الأطروحة: المنهاج النبوي في تصحيح الأخطاء من خلال دراسة الكتب الستة، رغبتُ أن أواصل الطلب، لنيل الدرجة العالمية التخصصية (الدكتوراه)، وكانت هذه الدراسة بين أحضان جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في كلية الدراسات العليا بالجامعة الموقرة، فكانت أطروحتي للدكتوراه بعنوان: قواعد دفع التعارض بين مختلف الحديث عند الإمام الشوكاني رحمه الله من خلال دراسة كتابه: نيل الأوطار وإرشاد الفحول.

أهمية الموضوع

تكمن أهمية موضوع فيما يلي:

(١) أهمية هذا العالم الجليل الفذّ الإمام محمد بن علي الشوكاني رحمه الله، وما أداه من درو في الحياة العلمية والثقافية في اليمن وخارجها في تلك الحقبة، وحتى عصرنا الحاضر.

(٢) معرفة طرق دفع التعارض بين مختلف الحديث عند العلماء الأعلام، ومن ضمنهم الإمام الشوكاني رحمه الله.

(٣) دراسة كتاب: "نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار"دراسة علمية استنباطية متأنية، وذلك لما حواه هذا الكتاب الجليل من العلم الكبير الذي دمج بين الحديث والفقه والأصول ليكون من أعظم كتب العلم في عصر المؤلف وحتى عصرنا الحاضر.

(٤) دراسة كتاب: " إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول" وذلك لما حواه هذا الكتاب بين دفتيه من تحقيق المسائل الأصولية، واختيار مؤلفه لبعض المسائل التي رآها جديرة بالبحث، حيث استفاد من مؤلفات سابقيه إلى هذا العلم، ليكون تلخيصاً مفيداً، وزبدة سهلة التناول في علم أصول الفقه.

(٥) من أهمية هذا الموضوع أن الدارس له والقارئ فيه يتعلم مناهج العلماء في معرفة علم مختلف الحديث، الذي هو من الأهمية بمكان حيث لا يتصدى له إلا جهابذة العلماء المحققين، الذي جمعوا بين علوم كثيرة، ليس من السهل جمعها والبروز فيها لكنه فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده.

أسباب اختيار الموضوع

تتضح أسباب اختياري لهذا الموضوع في النقاط الآتية:

١. أنني كنتُ حريصاً على موضوع ييسر لي الاطلاع على كتاب يجمع الحديث مع الفقه، فوقع اختياري على كتاب: " نيل الأوطار" لما يمثله هذا الكتاب من مادة علمية غزيرة، جمعت الحديث إلى الفقه.

٢. حرصت كذلك على الإطلاع على كتاب يحتوي على علم أصول الفقه، يحتوي على تلخيص كتب المتقدمين وسهولة عبارة المتأخرين، فوقع الاختيار على كتاب يشمل هذا وذاك وهو كتاب: " إرشاد الفحول" لما يمثله من مادة غزيرة المحتوى، سهلة الألفاظ.

٣. أن الإمام الشوكاني رحمه الله تعالى كان سبباً في جمع كلمة المسلمين في اليمن، فقد كان أحد المصلحين الذي نفع الله بهم العالم الإسلامي عامة، واليمن خاصة.

٤. أن الإمام الشوكاني رحمه الله يعتبر امتداداً للمصلحين الذين سبقوه، أمثال: ابن الوزير، والمقبلي، والجلال، ومحمد بن إسماعلي الأمير الصنعاني، بل لا نغلو إذا قلنا أنه مُكّن له ما لم يمكن لغيره من العلماء إذ تولى منصب القضاء، ومع ذلك أبرز لنا تراثاً علميا مميزاً في عصره وحتى عصورنا الحاضرة.

٥. أن الإمام الشوكاني رحمه الله وجد في بيئة تقدّس التقليد، وترى أن من لم يأخذ فلا حظّ له، ومع ذلك جاهد بقلمه ولسانه وبيانه لإزالة هذا الجمود والتعصبــ وتقديس التقليد.

٦. أن في دراسة شخصية الإمام الشوكاني رحمه الله وسيرته وغيره من العلماء الأعلام شحذاً للهمم، وتقوية للعزائم ليسير طالب العلم على ما سار عليه الأوائل، وليقتبس من نورهم، ولينهج نهجهم، فمن كان مستنّاً فليستنّ بمن قد مات فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة.

٧. أن المعروف والمشهور عن الإمام الشوكاني رحمه الله أن موسوعي المعرفة، غزير العلم، وفير الإنتاج، بيد أنه كان أيضاً شجاعا في الصدع بكلمة الحق، لا يتردد في إعلان الحق والدعوة إليه ولو كلّفه ما كلّفه من عداوات الأقربين والأبعدين.

٨. أنه سَرَتْ شائعة مُغرضة عن الإمام الشوكاني بين الأوساط العلمية تفيد بأنه كان رحمه الله ينتحل كتب غيره، وينقل جهود سابقيه، وهذه لعمر الله منقصة يُجَلّ عنها المسلم العاميّ، فما بالك بإمام من أئمة هذا الدين أفنى عمره، واسهد ليله في الغوص في المعاني واستنباط الدقائق.

٩. أن هذا الموضوع لم أجد من كتب فيه استقلالاً فيما أعلم، وجل من كتب فيه قد تناوله من زوايا ثانوية، وخصوصا منهج الإمام الشوكاني رحمه الله في دفع التعارض بين مختلف الحديث.

١٠. أنني لم أطلع على بحث عن الإمام الشوكاني يدمج فيه ثلاثة علوم وهي الحديث والفقه والأصول، ولذا رغبتُ مع – قلة بضاعتي – أن أستعين بالله عز وجل وحده في الغوص في معاني هذه العلوم، وتجلية مكنوناتها من خلال ما طرحه الإمام رحمه الله.

أهداف البحث

من أهمّ أهداف البحث ما يلي:

١. تقديم رؤية واختيار الإمام الشوكاني رحمه الله فيما يختص بالمنهج الذي سار عليه في دفع التعارض بين النصوص الشرعية عامة، وما يختص بمختلف الحديث خاصة.

٢. إبراز اختيارات الإمام الشوكاني رحمه الله في بعض المسائل العلمية الحديثية والفقهية والأصولية.

٣. معرفة ما وافق فيه الإمام الشوكاني رحمه الله الجمهور وما خالف فيه من المسائل العلمية.

٤. معرفة تطبيق المسائل الأصولية التي أوردها الإمام الشوكاني رحمه الله في كتابه " إرشاد الفحول" على المسائل الفقهية التي وردت في شرحه لأحاديث المنتقى في كتابه " نيل الأوطار".

تساؤلات البحث

يهدف هذا البحث وهذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤلات والتساؤلات التالية:

- السؤال الأول: ما هو علم مختلف الحديث، وكيفية ارتباطه بالتعارض؟
- السؤال الثاني: ما هي المناهج المعتمدة في دفع التعارض بين النصوص الشرعية؟
- السؤال الثالث: على أي منهج سار الإمام الشوكاني رحمه الله في دفع التعارض بين النصوص الشرعية؟
- السؤال الرابع: ما هي اختيارات الإمام االشوكاني رحمه الله في دفع العارض بين مختلف الحديث في الجمع والنسخ والترجيح؟
- السؤال الخامس: ما هي تطبيقات المسائل الأصولية التي أوردها الإمام الشوكاني رحمه الله في كتابه " إرشاد الفحول" على المسائل الفقهية الحديثية التي أوردها في كتابه " نيل الأوطار" ؟

منهج البحث وطريقته

لقد سرتُ في هذا البحث على المنهج الآتي:

١- اتبعت المنهج الوصفي التحليلي.

٢- حصرت أغلب الكتب من المصادر والمراجع، وحسب ما توفر لي مما يخدم البحث سواءً من كتب الحديث وشروحها، أو من كتب الفقه، أو من كتب الأصول، أو من كتب اللغة ، أومن كتب المعاصرين الذين كتبوا في هذه العلوم، أو كتبوا عن سيرة الإمام الشوكاني رحمه الله.

٣- اعتنيتُ بالتمهيد لكل مبحث ، أو موضوع ، أو عنوان، وذلك لتكون الصورة واضحة عما يراد بحثه ، لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره .

٤- اعتمدتُ في ذكر الأحاديث، وإيرادها أولاً على الصحيحين، وهما البخاري ومسلم وذلك لصحة ما فيهما من الأحاديث، ولأن الأمة تلقتهما بالقبو، فإن كان الحديث فيهما ذكرته من المصدرين، وإن كان في أحدهما ذكرته؛ وإذا لم أجد الحديث في الصحيحين رجعت إلى السنن الأربع، وبدأت بأبي داوود ، والترمذي، ثم النسائي، وابن ماجه، فإن وجدته في أحد السنن الأربعة ذكرته، واستغنيت بذكره عن الآخرين، فإن لم يكن في السنن الأربع بحثت في بقية الكتب التسعة مبتدءاً بمسند الإمام أحمد بن حنبل، وذلك من أجل الاختصار بقدر الإمكان.

٥- حاولت الحكم على الأحاديث إذا كان الحديث في السنن، أو في غيرها من كتب السنة، ورجعت في الحكم على الأحاديث إلى كتب التخريج المتقدّمة.

٦- رجعت في الحكم على الأحاديث إلى كتب العلماء المتأخّرين الذين عنوا بالتخريج.

٧- إذا كان الحديث فيه مقالٌ فإني أبيّن في الغالب علة الحديث، وعليه فقد رجعت إلى تراجم بعض رواة الأحاديث وما قيل في هذا الراوي، وذلك من الكتب المعتمدة في ذلك كالتهذيب والتقريب، وغيرها من كتب الطبقات والتراجم.

٨- اكتفيت بتخريج الحديث عند ذكره أول مرة – غالباً –، ثم أشير إلى موضع تخريجه إذا تكرر في موضع آخر.

٩- بيّنتُ كذلك بعض الأمكنة والمواقع، ولو أنها ليست كثيرة.

١٠- اعتمدت على كتب اللغة الأصلية كالقاموس المحيط، ولسان العرب، وغيرهما في التعريف اللغوي.

١١- رجعتُ إلى المصادر الأصلية، وبذلت في ذلك قصارى جهدي، ولم أنقل من مصدر حديث إلا نادراً، وذلك إذا تعذر حصولي على المصدر المتقدّم، وقد بينت ذلك في الهامش .

١٢- حاولت – ما استطعت – عزو الأقوال إلى قائليها في مصادرهم الأصلية، إلا ما تعذر عليَّ ذلك، لعدم الحصول على المصدر الأصلي.

١٣- رجعتُ إلى أكثر من مصدر في المسألة الواحدة، أو الحكم الواحد، أو الاستنباط المراد إيراده في الشاهد في البحث.

١٤- حاولت الاقتصار على الشاهد في البحث، إلا إذا كان هناك فائدة من حديث أو أثر قريب من الموضوع المراد، فأوردها.

١٥- عند تقرير المسألة أو الحكم أحاول في البداية الرجوع إلى ما ذكره الإمام الشوكاني رحمه الله، ثم بعد ذلك من ذكره من الأئمة المتقدّمين، وخصوصاً الأصوليين.

١٦- حاولت بقدر الإمكان – وهذا ظاهر وملاحظ في البحث – الإتيان بقول الإمام الشوكاني رحمه الله في المراد بالنص، فإن تعذر فبالمفهوم، وحاولت أن يكون الكلام الصادر من الإمام الشوكاني في المسألة والمراد واضحاً بقدر الإمكان، وبحثت في كتب من سبقني الذين كتبوا عن الشوكاني رحمه الله هل أورد هذا المراد أم لا.

١٧- حاولتُ الإتيان بمثالين قدر المستطاع عند الاستشهاد على المعنى المراد، أو المسألة

المذكورة، من خلال ما ذكره الإمام الشوكاني رحمه الله في كتابه " نيل الأوطار"، وذلك حتى يتضح المراد أكثر فأكثر.

١٨- عند ذكر مسائل وأوجه الترجيح التي ذكرها الإمام الشوكاني رحمه الله أدخلت بعض الأوجه في بعض عند ذكر الأمثلة، لأني رأيتها لا تخرج عنها غالباً، وهذا معروف عند أهل الأصول، حيث إنهم يوردون المثال الواحد لأكثر من مسألة لأن المثال مما يحتمل الأوجه ولو من جانب آخر.

١٩- جعلتُ نفسي ناقداً ومرجّحاً، فليس كل ما ورد أجعله على حاله بدون تبيين، فقد ذكرتُ وجه الحق والصواب - بقدر استطاعتي، وما أدى إليه بحثي في المراجع - سواء كان من الإمام أو غيره.

٢٠- حاولت معرفة وإظهار موافقة الإمام الشوكاني رحمه الله في أقواله للجمهور، من مخالفته لهم أو لغيرهم.

٢١- رجّحتُ بعض المسائل التي تحتاج إلى ترجيح وبيان وجهة نظري فيها، مدعِّما ذلك بالدليل والتعليل غالباً.

٢٢- ترجمتُ للأعلام، وتركتُ الصحابة، والمشاهير في القرون الثلاثة المفضلة، وقد أثبتُّ الترجمة في الحاشية.

٢٣- حاولتُ صياغة المادة العلمية في البحث بأسلوب علمي رصين - قدر استطاعتي - .

٢٤- حاولت بقدر الإمكان أن أستشهد لما أود إيراده في الموضوع بكلام أهل العلم من السابقين، فإن لم أجد من السابقين، بحثتُ عن المعاصرين وهكذا، ولعل ذلك يعلِّل كثرة النقول لأني لا أريد أن أتجنّى على النصوص من تلقاء نفسي، وهذا لا يعني إلغاء شخصيتي، بقدر ما

يعني عدم تحميل النص ما لا يحتمل من المعاني.

٢٥- حاولت الاستنباط من النصوص المواضيعَ التي لها علاقة بالبحث، والتي قادني إليها اجتهادي.

٢٦- حاولت بقدر المستطاع أن ألتزم بالأمانة العلمية في عزو النقول، والشروح، والكلام إلى قائل ذلك ومصدره.

٢٧- اعتنيتُ - بقدر الإمكان - بعلامات الترقيم المعتمدة، كالفواصل، والشولات، وما قرره علماء اللغة في أمور الإملاء والخط.

٢٨- ختمتُ البحث بخاتمة ضمَّنْتُها خلاصة ما توصلت إليه بدون ذكر الخلاف، أو التطويل، أوالإسهاب، وإنما ذكرت ذلك اختصاراً .

٢٩- وضعتُ فهارس تكميلية فنية للبحث، فهرس للآيات، وفهرس للأحاديث، وفهرس للأعلام المترجم لهم، وفهرس للمصادر والمراجع، وفهرس للموضوعات.

وقد بذلت قصارى جهدي واستعنت بالله عز وجل مع أن البحث قد استمر فترة طويلة، وفيها فترات نشاط، وفترات خمول، وهذا كله قد يتَّضح من خلال البحث، فما كان من صوابٍ وخيرٍ فمن الله وحده الكبير المتعال، وما كان من قصورٍ، وسوء فهمٍ، وخطأٍ، فمن نفسي، ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان.

أهم الصعوبات التي واجهت البحث والباحث

لقد واجهتني صعوبات في هذا البحث كان من أهمها ما يلي:

- أولاً: عدم توفر مراجع كافية، تحدثت عن هذا الموضوع بكامل تفاصيله.

  وبشكلٍ واضحٍ وموسّع ، ما عدا بعض المراجع التي أشارات إشارات عن بعد فقط.

- ثانياً: تفرق المادة العلمية، وعدم تحدد معالم الموضوع وحصره بجهة واحدة، فالموضوع متشعب بين ثنايا الفقه، وثنايا الحديث وثنايا أصول الفقه.

- ثالثاً: تشابه وتداخل بعض الأحاديث من حيث مناسبتها وصلاحيتها للشاهد من المراد، مما جعلني – في بعض الأحيان – أتردد في جعل الشاهد من الحديث هو الشاهد في الموضوع، لأنه قد يدخل في غير ذلك وهلمّ جرا.

لكن بحمد الله استعنت به سبحانه وتعالى، وتغلّبتُ على هذه الصعوبات وغيرها، فله سبحانه الحمد والثناء الحسن.

هيكلة البحث

قسّمتُ مادة البحث إلى مقدمة، وخمسة فصول ، وخاتمة ، وفهارس، وبيانها كالآتي :

- المقدّمة:

وقد اشتملت على بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف الموضوع، وتساؤلات البحث والدراسة، ومنهج البحث وطريقته، وعرض لهيكلة البحث بالتفصيل، والصعوبات التي واجهتني في البحث.

- الفصل الأول: ترجمة الإمام الشوكاني، وقد اشتمل على مبحثين:

- المبحث الأول: الترجمة الشخصية للإمام الشوكاني رحمه الله ، وقد اشتمل على مطلبين:
- المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولادته، ونشأته، أسرته وأولاده
- المطلب الثاني: صفاته الخَلْقية والخُلُقية، وأهمّ أعماله، وثناء العلماء عليه، ووفاته.
- المبحث الثاني: السيرة العلمية للإمام الشوكاني رحمه الله، وفيه أربعة مطالب:
- المطلب الأول: طلبه للعلم.
- المطلب الثاني: شيوخه، وتراجم لأهمّ شيوخه.
- المطلب الثالث: تلاميذه، وتراجم لأهمّ تلاميذه.
- المطلب الرابع: مؤلفات الإمام الشوكاني رحمه الله.

- الفصل الثاني: التعريف بكتابيه: نيل الأوطار و إرشاد الفحول وقد اشتمل على مبحثين:

- المبحث الأول: التعريف بكتابه نيل الأوطار.
- المبحث الثاني: التعريف بكتابه إرشاد الفحول.

- الفصل الثالث: الأحكام العامة للتعارض وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: تعريف التعارض لغة واصطلاحاً، وشرح التعريف.

- المبحث الثاني: حقيقة التعارض.
- المبحث الثالث: أقسام التعارض بين مختلف الحديث وفيه أربعة مطالب:
- المطلب الأول: ماهية التعارض الحقيقي والتعارض الظاهري.
- المطلب الثاني: أسباب وقوع التعارض الظاهري.
- المطلب الثالث: شروط التعارض.
- المطلب الرابع: تعريف مختلف الحديث لغة واصطلاحاً.

– الفصل الرابع: نظريات ومقدّمات في مسالك وقواعد دفع التعارض بين مختلف الحديث عند الإمام الشوكاني.

وقد اشتمل على أربعة مباحث:

- المبحث الأول: تمهيد لبيان مسالك العلماء في دفع التعارض.
- المبحث الثاني: الأحكام العامة للجمع بين مختلف الحديث ويشتمل على مطلبين:
- المطلب الأول: تعريف الجمع لغة واصطلاحاً، وشرح التعريف.
- المطلب الثاني: شروط الجمع.
- المبحث الثالث: الأحكام العامة للنسخ بين مختلف الحديث وفيه تمهيد وأربعة مطالب:
- المطلب الأول: تعريف النسخ لغة واصطلاحاً.
- المطلب الثاني: شروط النسخ.
- المطلب الثالث: الفرق بين النسخ والتخصيص والبداء.
- المطلب الرابع: حكم النسخ والحكمة منه.
- المبحث الرابع: الأحكام العامة للترجيح وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: تعريف الترجيح لغة واصطلاحاً وبيان أركانه.
- المطلب الثاني: أنواع الترجيح بين الأدلة وتقسيم الأصوليين لأوجه الترجيح.
- المطلب الثالث: شروط الترجيح.
- المطلب الرابع: هل الترجيح لا يوجد إلا مع التعارض؟

- الفصل الخامس: تطبيقات مسالك دفع التعارض بين مختلف الحديث عند الإمام الشوكاني، وقد اشتمل على ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: تطبيقات طرق الجمع بين مختلف الحديث وفيه ثمانية مطالب:
- المطلب الأول: الجمع بالتخصيص.
- المطلب الثاني: الجمع بالتقييد.
- المطلب الثالث: الجمع بحمل الأمر على الندب.
- المطلب الرابع: الجمع بحمل النهي على الكراهة.
- المطلب الخامس: الجمع بحمل اللفظ على المجاز.
- المطلب السادس: الجمع بالأخذ بالزيادة.
- المطلب السابع: الجمع ببيان تغاير الحال أو المحل.
- المطلب الثامن: الجمع بجواز أحد الأمرين.

- المبحث الثاني تطبيقات النسخ بين مختلف الحديث وقد اشتمل على خمسة مطالب:

- المطلب الأول: أقسام النسخ بين مختلف الحديث.
- المطلب الثاني: الأحكام التي يتناولها النسخ، والأحكام التي لا يتناولها.
- المطلب الثالث: هل الزيادة على النص نسخ أم لا؟

- المطلب الرابع: طرق متفق عليها لمعرفة النسخ بين مختلف الحديث.
- المطلب الخامس:طرق مختلف فيها لمعرفة النسخ بين مختلف الحديث.
- المبحث الثالث: تطبيقات الترجيح بين مختلف الحديث، وقد اشتمل على ثمانية مطالب:
- المطلب الأول: هل يجوز الترجيح بين دليلين قطعيين؟
- المطلب الثاني: هل يجوز الترجيح بكثرة الأدلة؟
- المطلب الثالث: حكم العمل بالراجح من الدليلين.
- المطلب الرابع: أوجه الترجيح باعتبار سند الحديث، وفيه (٤٢) نوعاً.
- المطلب الخامس: أوجه الترجيح باعتبار متن الحديث، وفيه (٢٨) نوعاً.
- المطلب السادس: أوجه الترجيح باعتبار مدلول الحديث، وفيه (٩) أنواع.
- المطلب السابع: أوجه الترجيح باعتبار أمر خارجي، وفيه (١٠) أنواع.

- الخاتمة، وقد اشتملت على أمرين:

- الأمر الأول: أهم النتائج التي توصلتُ إليها من خلال هذا البحث.
- الأمر الثاني: التوصيات التي أوصي بها مما يتعلق بالبحث وغيره.

- الفهارس الفنية للبحث وقد اشتملت على ما يلي:

١- فهرس الآيات القرآنية ٢- فهرس الأحاديث الشريفة

٣- فهرس الأعلام المترجم لهم ٤- فهرس المصادر والمراجع

٥- فهرس الموضوعات